

أبداً أن يكون فرصة عابرة.. إنه عمر طويل أجمل ما فيه المعرفة  
والإحساس والتواصل..

ولهذا نجد أعدادا كبيرة من الرجال الذين مارسوا اللعب  
البهلوانية يجلسون على رصيف الحياة.. الوجوه متعبة.. والنفوس  
ضائعة.. والقلوب عاجزة.. وتتذكر الرجل القناص داخل كل واحد منهم  
فتجد تاريخا طويلا من الخبرات ليس فيه ذكرى واحدة يمكن أن يعود  
إليها الإنسان.. ولا يوجد مع الرجل القناص غير أطلال عمر ورسايات  
فارغة وبنديقية ملوثة بدماء الضحايا.. وقبل هذا كله تجد القلب الكسير  
الذى مات الإحساس فيه.

وتحاول أن تراجع تاريخ الرجل القناص فلا تجد فى دفتر أيامه  
غير مجموعة انتصارات زائفة تذكرنا بثوار هذا الزمان.. الرجل القناص  
يبدو غنيا ولكنه المفلس الحقيقى.. ويبدو قويا وهو أضعف من ضعيف..  
ويبدو صاحب تجربة وهو يذكرنا بصاحب محلات العطارة الذى يحاول أن  
يجد علاجا لكل الناس.. رغم أنه عاجز عن علاج نفسه..

